تصدير

فى أوائل عام ١٩٨٠ كنت مكلفا بكتابة دراما اذاعية عن كل من اختارهم من عظماء العالم ، وقد اخترت من عظماء الهند رجلين أحبهما كثيرا، لأن كلا منهما بهرنى كما بهر العالم بتفرده ٠٠ وصدقه مع النفس ، وكفاحه المذهل من أجل الخير والحق والجمال وكرامة الانسان :

المهاتما غاندى ٠٠٠٠ ورابندرانات تاجور

وتقديرا للرجلين اللذين أنجبتهما الهند فخرا لها وللحياة ٠٠ فقد كان على أن ألم بكل التفاصيل عن حياتيهما ٠٠ منذ الطفولة ٠٠ والى أن أشرقت أضواؤهما فى سماء التاريخ ٠

وذات زيارة لمكتبة مركز الاستعلامات التابع لسفارة الهند بالقاهرة ٠٠ التقيت بشاب هندى يبحث هو الآخر عن كتاب ، سألنى ان كان يستطيع أن يساعدنى فى العثور على ما أبحث عنه ، فلما عرف السبب الذى جئت من أجله ٠٠ دعانى الى مكتبه بالطابق الثانى ، وهناك عرفت أن اسمه « شاشانك » ، وأنه السكرتير الأول لسفارة الهند بالقاهرة ، شاب يقترب من الأربعين ٠٠ أسمر بلون اخوتنا فى صعيد مصر ، مهذب خفيض الصوت ، واسع الثقافة فى تواضع حقيقى ٠٠ وخلف نظارته الطبية البيضاء تزدحم عيناه بالود والذكاء ٠

وأهدانى مستر شاشانك عديدا من كتبه الخاصة ٠٠ ومن شرائط الموسيقى والغنـــاء ٠٠ التى أثرت برنامجى العزيزين الى نفسى ٠٠ عن غاندى وطاغور ٠٠ واللذين أذيعا فى عديد من اذاعات العالم ٠٠ ومن القسم العربى باذاعة كل الهند ٠ وبواسطة الصديق شاشانك ٠٠ تعرفت على ممثل عظيم لبلاده فى القاهرة ٠ ٠سعادة السفير « مينون » الذى أصبح هو الآخر من أحب الأصدقاء الى قلبى وعقلى ٠